حمارا اسود بربر لعل عليهما وانشد على لغة بالمجرة قول ابي
النجم بنشده هكذا وانما عملت هذه الاحرف المذكورة العمل
المذكور لانها اشبهت كان الناقصة في لزوم المبتدا
والخبر والاستغنا بهما عند دخولها كان عليهما بحيث
يستقل ولا يحتاج معهما الى شي اخر فعملت عملها معكوسا
ليكون المنصوب والمرفوع معهما كمفعول قدم وما
على اخر بينهما على الفرعية لان الاصل تقديم المرفوع على
المنصوب والعكس فرع وخرج باللزوم الا وانما
الاستفتاحيتان لانهما يدخلان على الجملة الاسمية
تارة وعلى الفعلية اخرى ولا يلزم من الدخول
على المبتدا والخبر وبقيد الاستغنا لولا الامتناعية
واذ الفجائية فانهما وان اشبهتا كان في لزوم المبتدا
والخبر لكنهما يفارقانها من حيث افتقارها لولا الى
جواب واذا الى كلام سابق ولان معاني هذه الاحرف
في الاخبار اذ لا يتحقق التاكيد والتشبيه الى اخرها
الا باعتبار اخبارها فكن كالعمدة والاسما كالفضلات
فاعطي قسم الاخبار وقسم الاسما اعراب العمد والاسما
كالفضلات فنصبت الاسما ورفعت الاخبار والاعتراض
على هذا الكلام متوجه من حيث ان هاتين العلتين
لا تاتيان في ما الحجازية ولم يقدم منصوبها وبعضهم
قرر العلة على وجه سالم من هذا الخدش بان قال
هذه الاحرف مشابهة للفعل المتعدي ووجه
الشبه انها تقتضي امرين كما ان الفعل المتعدي يقتضي
امرين اما في الفعل المتعدي فظاهر واما في هذه
الاحرف فلانها تقتضي النسبة في الجملة الاسمية

والتشبيه

والتشبيه يقتضي امرين هما طرفا التشبيه فيعمل فيهما
كعمل الفعل المتعدي في متعلقيه واما تقديم المنصوب
على المرفوع فلوجهين احدهما اي لفظ بعضها يشبه لفظ الفعل
فان التي هي من جملة هذه الاحرف تشبه ان في قولك ان زيد
قايما من الانين والمرفوع في الفعل مقدم على المنصوب فعكس
هنا لتحصيل الفرق بين ما هو فعل وما هو حرف من اول الامر
والثاني ان الفعل له عملان اصل وهو ان يقدم مرفوعه على
منصوبه وفرعي فان قلت يرد على الثاني النقض بعين
بعين ما اسلفته قلت لعل التعليل بمجموع الوجهين
لا بكل منهما فلا يرد وقد يقال هذه الاحرف مباينة
للفعل لفظا ومعنى اما الاول فلان منها ما هو ثلاثي
وهو ان وان وليت ومنها ما هو خماسي وهي لكن ولانها
مبنية على الفتح كالفعل واما الثاني فلان معانيها كمعاني الافعال
كانك قلت اكدت وشبهت واستدركت وتمنيت
وترجيت فلا ينتقض بما الحجازية اصلا تقول ان زيدا
قايم واعرابه ان حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع
الخبر وزيدا اسمها منصوب بها وعلامة نصبه فتحة
ظاهرة في اخره وقايم خبرها فهو مرفوع بها وعلامة
رفعه ضمة ظاهرة في اخره وتقول ليت عمرا شاخص
واعرابه ليت حرف تمني ينصب الاسم ويرفع الخبر
وعمرا اسمها فهو منصوب بها وعلامة نصبه
فتحة ظاهرة في اخره وشاخص خبرها فهو مرفوع
رفعه ضمة ظاهرة في اخره ان لم يمنع مانع من ظهورها
ومعنى ان بكسر الهمزة وان بفتحها للتوكيد
للنسبة ايجابا كانت او سلبا قال في المطول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)